نحو قراءة تربوية للنشاط الفني

Towards an educational reading of artistic activity

د. صليحة لالوش [1*]

[1] جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله (الجزائر) .

تاريخ الاستلام : 11 أوت 2022 ؛ **تاريخ المراجعة :** 06 نوفمبر 2022 ؛ **تاريخ القبول :** 19 ديسمبر 2022

ملخص:

يساهم النشاط الفني مساهمة فعالة في تنمية شخصية المتعلمين، وذلك من خلال ما تتضمنه من أبعاد تربوية سواء على الصعيد الفردي أو على الصعيد الاجتماعي، إذ يعتبر ركن من أركان التربية الفنية لا يستهان به لأنه الجزء العملي التطبيقي من المادة، والذي يرافق الجزء النظري، فهو يُنظم مجالات عدّة منها فن الرسم، فن التصميم، الألوان، الأشغال اليدوية، ممارسة تطبيقا بهدف إكساب المتعلم مهارات فنية واتجاهات إيجابية في ظل العملية التعليمية – التعلمية. وفي هذا الإطار انبثقت دراستنا التي تهدف إلى التعرف على النشاط الفني، أهدافه وأهميته والمعايير المستعملة لاختيار الأنشطة الفنية، مستعملا في ذلك الأدبيات التربوية، وما كتب حول الظاهرة المدروسة من عرض وتحليل ومناقشة.

الكلمات المفتاحية: القراءة؛ النشاط؛ الفن؛ النشاط الفني.

Abstract:

Artistic activities contribute effectively in the development of the personality of learners through out the educational aspects included either on the individual level or the social level. Since it is a strong pillar for the artistic education. It is also a practical and an applicable part of the subject that supports the theory part. it organises several fields like painting, design, colors, crafts practiced in order to give the learners artistic skills and positive trends under the framework of the educational and didactic process. In this regard, our survey aims to determine the artistic activity, its purposes and its importance in addition to the criteria used to choose the artistic activities, through out the use of the educational works and all what was written, described, examined and discussed on this studied phenomenon.

Keywords: reading; activity; the art; artistic activity.

[*]Corresponding author: e-mail: saliha.lallouche@univ-alger2.dz .

1- مقدمة:

يساهم النشاط الفني مساهمة فعالة في إعداد الإنسان الصالح، وذلك من خلال ما تتضمنه من أبعاد تربوية، وأخلاقية توجه سلوك الفرد لبناء شخصية متكاملة تحقق النمو السليم للفرد بما تتفق مع قدراته العقلية، الجسمية والنفسية، فهو يهتم بتنمية ميول واستعدادات المتعلمين والمساهمة في تربيتهم وتزويدهم بالمعارف، والقيم ،والاتجاهات كما أنه عمل تربوي، وجزء لا يتجزأ من العملية التعليمية – التعلمية له أسس، وغايات، وأهداف تربوية تدرج في المناهج الدراسية عبر العديد من المؤسسات التعليمية وفي مختلف المراحل التعليمية سواء التعليم الابتدائي أو المتوسط أو الثانوي.

علما أن النظرة الشمولية للتربية تبرز الأهمية التربوية، والاجتماعية، والثقافية للفن من منطلق توجيه وارشاد الفرد نحو الأفضل، وتقديم التسهيلات التي تؤدي إلى الإبداع وذلك من خلال تنظيم وترتيب أفكاره واهتمامه بطريقة سليمة.

من أجل تحديد هذا الموضوع نقترح هذه الورقة البحثية كمقاربة نظرية بهدف التعرف على مفهوم النشاط الفني، أهدافه، أهميته، ومعاييره باعتباره جزءًا مهمًا في التربية الفنية مستعملاً في ذلك الأدبيات التربوية، ومعتمدا على المنهج الوصفي الذي يعتبر طريقة للحصول على معلومات دقيقة، وواضحة، وتصنيفها، ومحاولة تفسيرها، وتحليلها من أجل معرفة الظاهرة المدروسة والكشف عن المدخل النظري لها بهدف تقديم فهم أشمل، وأعمق.

2- مفهوم النشاط الفني:

"يصعب تحديد معنى النشاط الفني للإنسان نظرا لتعدد مفاهيمه تبعا لاختلاف القيم والمعتقدات لمجتمع ما، ومن الممكن الإشارة للنشاط الفني الإنساني على أنه مظهر من مظاهر الحياة الإنسانية الذي يتضمن الأحاسيس، والمشاعر التي تقابل المواقف الانفعالية الحياتية المختلفة، وهذه المظاهر تتنوع من لفظية منطوقة حركية كالرقص والتمثيل والرياضة أو كالموسيقى أو الغناء أو فنون تشكيلية كالرسم والتصوير والنحت والعمارة أو تطبيقية كالنقش والخزف والمشغولات الحرفية المهنية والشعبية. وبذلك فإنه يمكن القول إن كل إنسان فنان إلى حد معين وبدرجات نسبية ومتفاوتة في قدرته على التعبير عن أفكاره، ومشاعره، وانفعالاته بوسيلة تعبيرية معينة (عايش، 2008، صفحة 23) ، و لإثراء هذه المعاني ، و إزالة الغموض و الالتباس عنها نتطرق إلي تحديد مفاهيمه.

2 -1- مفهوم النشاط:

- **لغويا:** النشاط هو "ضد الكسل، وهو الأمر الذي تنشط له وتخف إليه وتتأثر بفعله" (منظور، 2001، صفحة 96).

- **اصطلاحا:** يقصد به كل جهد يقوم به المتعلم مشاركًا به أقرانه بتوجيه وإرشاد من المعلم (اللقاني، 1999، صفحة 213). أما محمد صالح حثروبي (2012) فعرّفه أنه: "مجموع الإجراءات والفعاليات التي يقوم بها المعلم

والمتعلم خاصة في حيز محدد من الزمن، وفي مجال معرفي معين بحيث تتيح للأخير أن يلاحظ ويفكر وينافس ويقارن ويعبر ويستنتج ويجرب...الخ بما يحقق اكتساب المهارات الأساسية للتعليم وبلوغ الكفاءات المستهدفة في مختلف المجالات والأنشطة المقررة" (حثروبي، 2012، صفحة 132) ، أمّا أ.ح. اللقاني (1989) فعرّف النشاط أنه "الجهد العقلي أو البدني الذي يبذله المتعلم من أجل بلوغ هدف ما (أحمد، 1989، صفحة 201)، كما أنه عبارة عن خطة مدروسة تقوم المدرسة بتقديمها للمتعلمين الذين يقومون باختيار المناسبة منها لتحقيق أهداف تربوية، وهي وثيقة للمنهج الدراسي سواء أكانت داخل الفصل أو خارجه المهم هنا أن يكون تحت إشراف المدرسة (العتوم، 2012، صفحة 183). وهي على أنواع منها النشاط الذي يعنى بالإشراف على مادة التربية الفنية المتمثل في النشاط الفني.

2-2- مفهوم الفن: اختلف الباحثون في وضع تعريف محدد للفن، فمنه من عرّفه أنه "محاولة لاتخاذ أشكال ممتعة (السعود، 2010، صفحة 33.44)، ومنه من عرّفه أنه "صورة ذهنية يعبر عنها برموز كتابية أو شعرية، أو موسيقية أو حركية وغيرها، أي أن للفن رسالة، وقد يكون للمتعة (الحيلة، 1998، صفحة 17)، كما تشير لفظة الفن إلى مجموعة من الأمور التي تحوي أنواعًا معينة من الرسم والنحت والكتب والأداء المسرحي والموسيقى وغيرها (هغسون، 2007، صفحة 06).

وهو كذلك "انعكاس أو تمثلات سيكولوجية (واقعية أو رمزية) للحالات والظواهر التي تجري في سياق وجودها الاجتماعي والطبيعي" (عايش، 2008، صفحة 23). كما أنه "حركة الذات الإنسانية في المجتمع بوسائل اللفظ واللون والنغم والحركة والشكل بالوسائل المختلفة (الجبوري، 2008، صفحة 23).

2-3- مفهوم النشاط الفني: يصعب تحديد معنى النشاط الفني نظرًا لتعدد مفاهيمه فمنه من عرّفه أنّه "ضمان نمو من نوع مميز عند التلميذ من خلال الفن بمظاهره المتعددة كالنمو في الرؤية الفنية وفي الإبداع الفني وفي تمييز الجمال وتذوقه وفي التعبير عن الأشياء بلغة الخطوط، والمساحات الألوان (عايش، 2008، صفحة 24).

وكذلك هو "تربية الفرد ككل ليستطيع أن يعيش عيشة جمالية راقية وسط الإطار الاجتماعي المتطور الذي ينتمي إليه، ومادة الفن كغيرها من المواد ما هي إلا وسيلة للوصول إلى التكوين العام الشامل للمتعلمين وليس هدفها تكوين المهارات اليدوية فقط، بل هو إيجاد نوع من الخبرة المتكاملة في مراحل التعليم المختلفة" (الترتوري، 2006، صفحة 188) كما يعرف أنه النشاط أو البرنامج الذي تنظمه المدرسة أو الإدارة التعليمية أو وزارة التربية، متكاملا مع البرنامج التعليمي، والذي يضل عليه ويمارسه التلاميذ وفق قدراته وميولهم ورغباتهم وإمكانياتهم وبما يشبع حاجاتهم، بحيث يحقق هدفا تربويا واضحا، داخل الفصل وخارجه في اليوم الدراسي أو خارجه (ربيعة، 2014، صفحة 6)

و لا مناص من القول أن مدلول النشاط الفني قد فهم من قبل المعلمين في بعض الأحيان على أنه مظهر وناحية شكلية، وفهم على أنه العمل الذي يساعد في اكتساب المتعلمين للجوانب المعرفية ،و المهارية، والوجدانية بفعالية، كما فهم النشاط على أنه أعمال تنظم خارج الصفوف الدراسية، وأن له وقتا خاصا غير

وقت الدراسة داخل الصفوف، غير أن معنى كلمة النشاط تشير إلى إبراز أهمية الفرد المتعلم وفعاليته في المواقف التعليمية التي يتعرض لها داخل الصف الدراسي أو داخل المدرسة أو خارجها، وهذه الفعالية تسهم في إكساب المتعلم خبرات جديدة لأنها تنبع من دوافعه وحاجاته (شحاته، 1997، الصفحات 23-24)

ومن هذا المنطلق ان النشاط هو ممارسة يقوم به المتعلم تحت إشراف المدرس وفق منهاج معين، ووفق تحقيق أهداف تربوية تضمن نموه من جميع النواحي الجسمية، العقلية، الاجتماعية، والتربوية، ووفق قدراته، وميوله، ورغباته، كما أن كلمة النشاط اتسع استخدامها في العملية التعليمية – التعلمية إذ تشمل مجالات متعددة في مختلف المواد الدراسية منها مادة التربية الفنية كما أن الفن ليس له وجود حقيقي إلاّ في العمل أو النشاط الفني الذي يعتبر ضرورة يفرضها التطور الاجتماعي والعلمي ورسالة سامية في العملية التعليمية – التعلمية تمكن الفرد من تحويل سلوكه السلبي إلى السلوك الإيجابي وبالتالي اكساب سلوك حضاري.

3- **أهداف النشاط الفني:** يعد النشاط الفني وسيلة يكتسب المتعلم عن طريقها بعض المفاهيم والاتجاهات والقيم تساعده على تنمية ميوله، وصقل مواهبه، والتفاعل مع بيئته ومجتمعه من خلال العمل الفني الذي يتجسد في مجالات عديدة سواء المجال المعرفي أو المجال الوجداني أو المجال الحسي الحركي، ومن أهدافه:

- تشجيع التلاميذ على مزاولة العمل الفني.
- تنمية رفاهية الحس لدى التلاميذ من مختلف المراحل التعليمية، تدريبهم على الأعمال الفنية برغبة كبيرة.
- تدريب التلاميذ على التركيز في العمل الفني للوصول إلى درجة الإتقان.
- تشجيع التلاميذ على قضاء أوقات فراغهم فيما ينفعهم وينفع مجتمعهم من إنتاج الأعمال الفنية الجميلة.
- إكساب التلاميذ من ثقافات متنوعة وذلك بالاطلاع على الأعمال الفنية العالمية.
- تشجيع التلاميذ على المشاركة في المسابقات والأعمال الفنية المتنوعة" (سعادة، 2005، صفحة 101.102).
- تربية النشئ عن طريق ممارستهم للأعمال الفنية والتفاعل مع عناصرها في البيئة المحيطة بهم والاستمتاع بها.
- بناء شخصية المتعلم من جميع الجوانب.
- تنمية الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية.
- اكتشاف المواهب والعمل على تنميتها.
- تنمية قدرة الطالب على التفاعل مع المجتمع والتكيف معه.
- علاج الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية كالخجل والانطواء والانحراف.
- ترسيخ القيم الاجتماعية للمتعلمين.
- استثمار أوقات الفراغ بشكل مفيد ونافع. (العتوم، 2012، صفحة 190).

- إعداد المتعلم ليحسن استثمار أوقات الفراغ في توجيه طاقاته وقدراته نحو ممارسة الأعمال الفنية التشكيلية والاستمتاع بها (قانصو، 1996، صفحة 16)،

- مجال النشاط الفني غالبا ما ينظر إليه كقوة دافعة أو محركة لتعلم المتعلم بالمدرسة ونجاحه فيها. فهي بمنزلة محفز لمضاعفة قدراته المدرسية (Saint-Jacques، 2006)،

- يسعى إلى تنمية قدرات المتعلمين على اكتساب المعارف والمهارات والثقافة الفنية لمجموعة المفاهيم والمصطلحات الفنية، وفهمها لمساعدتهم في كشف الحقائق وتنمية قدراتهم على حل المشكلات التي تواجههم (فضل، 2000، صفحة 63)،

- استخدمه كوسيلة علاجية ذات فائدة للكثير من المرضى المصابين بأمراض عضوية أو ذوي الإعاقات الجسمية والنفسية أو العقلية أو كبار السن، مما استدعى وجود برامج تعتمد على الأنشطة الفنية في علاج وتأهيل الأفراد ذوي الاضطرابات الانفعالية وذوي الإعاقة (Nainis Marie, 2006, p. 16)

بنظرة فاحصة تحليلية نستنتج أن النشاط الفني يعمل على تنمية الجوانب المهارية والجوانب الوجدانية والاجتماعية والخيالية والإبداعية للفرد إضافة إلى الجوانب المعرفية العقلية، وذلك عن طريق القيام بالأعمال الفنية في مجالاتها المختلفة.

و لا يفوتنا أن ننوه أن النشاط الفني هو التربية و التعليم عن طريق الفن تأخذ أهدافها كجزء من المواد الدراسية يمتلك وظيفة تعليمية وتربوية شاملة، كما أنها بمثابة ركن من أركان التربية العملية ولغة اتصال وتواصل، ووسيلة التعبير عن ميول و رغبات الفرد ، وصقل مشاعره وذوقه، و توصيل أفكاره ، كما أنها وسيلة للتشخيص و العلاج و التخلص من التوتر و القلق و الغضب و تهذيب انفعالاته و ترقية وجدانه، و تعديل سلوكه الذي يعد ضرورة لتبصير الناشئة بماهية الابتكار و الابداع وبالتالي يساهم في توثيق مهارات الروابط الاجتماعية.

4- أهمية النشاط الفني: "الفن عامل أساسي في الإنسان، فالفن والإنسان لا ينقسمان فلا فن بلا إنسان ولا إنسان بلا فن" (عيسى، 1900، صفحة 18)، وله أهمية كبيرة في حياتنا اليومية سواء أكان ذلك على الصعيد الفردي أو على الصعيد الاجتماعي لأفراد المجتمع كافة.

و بما لا يدع مجالا للشك أنه إذا رجعنا إلى تاريخ تطور الفنون لوجدنا أن الاهتمام بالنشاط الفني وجد منذ وجود الإنسان على سطح الأرض وبالضبط منذ العصور ما قبل التاريخ "عندما بدأ الإنسان في الاهتمام بالرسم والنحت على الصخر وجدران الكهوف وغيرها، حيث كان يعبر عن مخاوفه تارة وعن التعبير عن قوته وطبيعة الحياة التي يعيشها وإيجاد العلاقات الجمالية فيما بين تعبيراته... وصولا إلى العصر الحاضر، إلاّ أنه يجب التنبيه هنا إلى أن الفنون المعاصرة وما توصلت إليه لم يكن فجأة وإنما جاء نتيجة للتطور الحضاري للأمم وعكس طبيعة كل أمة وحضارتها (العتوم، 2012، صفحة 17).

فهي صفة لازمت الإنسان منذ نشأته ورافقته ومازالت تلازمه لأنها الصورة الحية الصادقة في حياة الشعوب، ويعبر عن تقاليدها وعقائدها وعاداتها وهو المرآة الصادقة التي تتجلى فيها نهضة الأمم وحضارتها وتقدمها، وفي عصرنا الحديث انتشرت الفنون وانتشارا واسعا وأصبحت في متناول الجميع، وفي مختلف نواحي الحياة، وصارت موضوعاتها متنوعة جدا وأساليبها المختلفة (الجبوري، 2008، صفحة 97.98).

ويشير فلاسفة الإغريق ومنهم أرسطو على القيم التربوية للفن في بناء مجتمع متقدم، وفي تربية الجيل وذلك من خلال غائية العمل الفني الخلاق، ولهذا يؤكد سقراط على أن الفن يجب أن يكون لخدمة الأخلاق والجمال ويجب أن يؤدي إلى الخير لا إلى اللذة الحسية.

وقد أكد أفلاطون في مدينته الفاضلة الجمهورية على أن الموسيقى لها صفة تربوية وتأثير فعال على النفوس إضافة إلى اتصافها بالجمال بحيث تكسب النفس ائتلافا واتزانا من أجل تحقيق الخير والجمال، وفهم أنصار فيثاغورس الفن موضوعا يرتبط بعلاقته بالبناء الإنساني فهو يخرج من الإنسان فعلا أو نتاجا هدفه تربوي والفن عند التوحيدي عملية تزاوجية بين العقل والفكر والنفس الإنسانية من خلال مستوى إدراكها وإحساسها الجمالي وهذا المستوى أساسه البناء العقلي والفكري.

تأسيسا على ذلك إن الإنسان كلما تعمق في ممارسة الفن وزادت ثقافته فيه، اتسعت بذلك دائرة إدراكه ورؤيته ونمت خبرته ومعنى ذلك أنه تعلم شيئا جديدا، والإنسان كلما نما ذوقه للأعمال الفنية فإنه ينال حظا من التربية، وفضلا عن ذلك فإن الفن يشكل للناس أحاسيسهم وإذا ما تأثر الناس بالفن وصلوا إلى أسمى مراتب التربية ويقول كروشة أن الفن يتجه مباشرة إلى داخل الإنسان ويبني في داخله الحقائق. والفن في نظره صورة من صور المعرفة (جودي، 1997، صفحة 26).

ويرى الباحث خالد محمد السعود (2010)، أن أهمية النشاط الفني يمكن تلخيصه في نقطتين:

- **مساهمة الأنشطة الفنية في تحقيق نتاجات العاملة للعملية التربوية:** ويظهر ذلك من خلال سعي التربية إلى تحقيق نمو المتعلم نموا متوازيا، ومتكاملا من جميع النواحي، ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا من خلال جميع المواد الدراسية، والتي تتكامل بشكل متوازنا، ومن هنا تأخذ الأنشطة الفنية دورها كجزء من المواد الدراسية تسعى لتكامل نمو المتعلم نموا طبيعيا يتفق وقدراته الجسمية والعقلية والوحدانية والخلقية.

- **تحقيقها النتاجات الخاصة:** المتمثلة في:

- التعبير الفني باللغة التشكيلية.

- تنمية الناحية الوجدانية للمتعلم.

- تنمية قدرة المتعلم على الملاحظة الدقيقة.

- توثيق الروابط الإنسانية.

- اكتساب المتعلم المهارة العلمية.

- استعمال الأنشطة الفنية في المواد التعليمية الأخرى (محمد، 1993، صفحة 48).

في حين حدد جوزيل عبد الرحيم أهمية النشاط من خلال وظائف الفن كإطار وسيط فيما يلي:

- **الفن وسيلة لنمو الشخصية:** تتيح الأنشطة الفنية للأطفال فرصا للبحث والتجريب والتعبير عن الأفكار والمشاعر الخاصة بهم وبالعالم من حولهم، وكلما مارس الطفل العمل بالخامات كلما شعر بأنه أكثر قدرة على التحكم في الأشياء وتطويعها، وأصبح أكثر إنجازا وساعده ذلك في تكوين مفهوم ناجح لذاته وشعوره بقيمته كفرد.

- **الفن وسيلة للتشخيص والعلاج النفسي:** الخبرات الفنية لها قيمة علاجية بالإضافة إلى أنها تستخدم كمنفس للدوافع المكبوتة، وقد أثبتت الأبحاث أن العلاج بالفن يتيح للفرد الفرصة لأداء عمل كامل مما يؤدي إلى شعوره بقيمته وتقديره لذاته، ومن خلال الأنشطة الفنية يمكن للطفل أن يعبر عن شعوره ويتعلم التعامل مع الأشياء بطريقة مقبولة ويمكن أن ينفس عن مشاعره القوية من خلال الخبرات الفنية التي تتضمن أنشطة نفس حركية مما يؤدي إلى تحويل الأداء السلبية إلى أداء إيجابي ويخلص الطفل من مشاعر التوتر.

- **الفن وسيلة لتنمية القدرات الابتكارية:** تساعد الأنشطة الفنية على تحويل مشاعره نحو الابتكار من خلال النشاط التجريبي وتقديم خامات جديدة.

- **الفن وسيلة للنمو الاجتماعي:** يسمح الفن للطفل بالمشاركة في اختيار الأنشطة وتشكيل الجماعات واحترام الحقوق والآراء ومشاعر الآخرين ويدرك أهمية التعاون والتحكم في النفس.

- **الفن وسيلة للنمو العقلي:** يأخذ النمو العقلي مجراه خلال الأنشطة الفنية كلما اكتشف طرقا جديدة لاستخدام الخامات وأتقن الطرق السابق استخدامها، وكلما تنوعت الخامات التي يعمل بها الطفل وأصبح أكثر ثقة في قدراته على التعبير عن نفسه كلما زادت قدرته على تعريف المشكلة والبحث عن حل.

- **الفن وسيلة للنمو الحركي:** من خلال ممارسة الأنشطة الفنية يتاح فرصة للطفل للتآزر الحركي وزاد تحكمه العضلي وزاد توافق العين واليد (القزاز، 2018، صفحة 5).

من خلال النظرة الشمولية لما تطرقنا له نبرز الأهمية التربوية للنشاط الفني من منطلق أنه يعالج ركنا مهما في توفير خبرات حسية عند تدريس المعارف وتكوين الأفراد للارتقاء بسلوكهم ووجدانهم وتنمية مهاراتهم نحو الأفضل وبالتالي تكامل النمو الإنساني لأن:

- "الأنشطة الفنية تساعد على توفير هذه الخبرات حتى يزداد وضوح المعارف وحتى يتوفر لدى الطلبة لصيد كاف لفهمها واستيعابها.

- كما أن الخبرة الذاتية والممارسة تيسر للطلبة تعلم الكثير من المهارات والاتجاهات التي لا يمكن أن تتحقق لهم عن طريق الدراسة النظرية وحدها.

- يسهم النشاط الفني الذي يمارسه الطلبة في إشباع بعض دوافعهم الاجتماعية والإنسانية والبحث والاستقصاء والتعبير عن النفس.

- تهتم الأنشطة الفنية بجميع الخبرات التربوية التي تتيحها المدرسة للطالب بهدف مساعدتهم على تنمية ذواتهم وشخصياتهم في جوانبها المتعددة، وأثبتت الدراسات العلمية أن هناك علاقة إيجابية بين ممارسة الطلبة للأنشطة المدرسة بشكل عام وأنشطة التربية الفنية بشكل خاص وتحصيلهم الدراسي.

- يحقق النشاط الفني وظائف شخصية وعلاجية ووقائية لمشكلات الأطفال.

- تساهم الأنشطة الفنية في تحقيق الكفاية المهنية المستقبلية للطالب عن طريق إمداده بمعلومات عن بعض المهن التي يحتاجها المجتمع (السعود، 2010، صفحة 252).

-أنه جزءا لا يتجزأ من المنهاج الحديث ومكملا له.

-تساعد الأنشطة على تحقيق الأهداف.

-تساعد الأنشطة الفنية على ترسيخ المعلومات والمهارات والاتجاهات.

- تحقق أنشطة التعلم الذاتي وتساعد المتعلمين على الاعتماد على النفس.

- ترتبط بالمشكلات الحياتية للمتعلمين وتساهم في حلها وعلاجها.

- تعتبر الأنشطة مطلب من مطالب التعلم وحاجة من حاجاته.

- تساعد على تعميق المهارات الأكاديمية للطلاب وتعمقها.

- تنمي المهارات الأساسية للمتعلمين مثلا الملاحظة والمشاهدة والدقة وغيرها.

- تكشف عن ميول الطلاب ومواهبهم وحاجاتهم.

- تساهم في تنمية قدرات المتعلمين مثل التفكير المسبق للأعمال وتخطيطها وتوقع النتائج.

- تطبيق وتعميق المعلومات والجوانب النظرية بقالب عملي (العتوم، 2012، صفحة 187).

و في هذا السياق نستنتج أن النشاط الفني على اختلاف مجالاته و أنواعه يعد :

- من المداخل الإيجابية التي تعمل على تنمية المدركات الحسية، وتعديل سلوك الفرد واكتسابه القيم والاتجاهات المرغوبة وبالتالي تربيته تربية اجتماعية– خلقية – حضارية

- وسيلة تعليمية هامة تعمل على تنمية سلوك الفرد و توجيهه توجيها فنيا و تربويا .

- ركن من أركان التربية تعمل على تنمية القدرات الابتكارية ، والذوق الفني.

- أحد المقومات الرئيسية التي تساهم في تكوين شخصية الفرد بتنمية قدراته الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والثقافية، قصد إحداث تغييرات إيجابية في نفوس الأفراد ليكونوا قادرين على التعبير بكفاءة عن ذواتهم وأحاسيسهم ومشاعرهم، وأفكارهم، وانفعالاتهم، هنا يلعب المدرس دورا مهما في غرس هذا السلوك لذلك هناك معايير لا بد من أخذها بعين الاعتبار في اختيار الأنشطة الفنية.

5- **معايير هامة عند قيام المدرس في اختيار الأنشطة الفنية:**

- أن تكون الأنشطة التعليمية ملائمة لأهداف الدرس وتساعد على تحقيقها.

- أن تكون الأنشطة التعليمية مناسبة للإمكانيات المتاحة في المدرسة.

- أن تراعي الأنشطة قدرات المتعلمين ومستوياتهم.
- أن تكون الأنشطة متنوعة وغير متكررة.
- العمل على توفير التجهيزات الخاصة بكل نشاط زمن الأنشطة فيما يتعلق بالخامات والأدوات والوسائل وغيرها.
- أن تراعي الأنشطة حاجات وميول المتعلمين.
- أن يراعي المدرس التخطيط الجيد للأنشطة.

6- الخاتمة:

إنّ حقل نشاط الفني حقل واسع ومتنوّع وفي وقتنا الحالي يجرّ الكثير والعديد من البحوث من أجل إثراء مواضيعه بهدف مساعدة الأفراد على تنمية ذواتهم وشخصياتهم في جوانبها المتعددة، وسعيًا وراء توضيح الكثير من المفاهيم الخاصّة بالنشاط الفني، تعرّضنا إلى جملة من النقاط انطلاقًا من مجموعة من التعاريف التي تثير جانب من جوانب المفهوم المتمثل في النشاط ، الفن ، النشاط الفني إضافة إلى إبراز أهدافه وأهميته و المعايير الهامة عند قيام المدرس في اختيار الأنشطة الفنية.

7- قائمة المراجع:

- Nainis Marie, P. J. (2006). Relieving symptoms in causes; innovative use for art therapy,. *Journal of Pain and symptom anagement,, 2*(31).
- Saint-Jacques. (Novembre – Décembre, 2006). Le potentiel de l'éducation artistique. *vie pédagogique*(n°141).
- ابن منظور .(2001) .*لسان العرب* (ط1)، المجلد 13 دار صادر.
- أحمد جميل عايش .(2008) .*أساليب تدريس التربية الفنية والمهنية والرياضية* (ط1). عمان :دار المسيرة.
- أكرم قانصو .(1996) .*مبادئ التربية الفنية* (ط2) بيروت :مكتبة المعارف.
- الجنابي، جمال حضير حسين .(2007) .تقويم أداء مدرسي التربية الفنية في المرحلة الثانوية في ضوء كفايتهم .*رسالة ماجستير غير منشورة* .قسم التربية الفنية كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.
- السعود خالد محمد .(1993) .*مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا* ط 1.عمان :دار وائل للنشر.

- جودت أحمد سعادة .(2005) .*صياغة الأهداف التربوية التعليمية في جميع المواد الدراسية* (الإصدار ط .(1عمان :دار الشروق.
- حسن شحاته .(1997) .*النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه* .الدار المصرية اللبنانية.
- حسين اللقاني أحمد .(1989) .*المناهج بين النظرية والتطبيق* .القاهرة :عالم الكتب.
- حواج ربيعة .(2014) .*التربية الفنية والنشاط المدرسي* .الجزائر :سلسلة من قضايا التربية، وزارة التربية الوطنية بالجزائر :المركز الوطني للوثائق التربوية.
- خالد، محمد السعود .(2010) .*مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا* (ط1) عمان :دار وائل.
- ديفيد، انغليز .جون هغسون .(2007) .*سوسيولوجيا الفن :طرق للرؤية .ليلى* الموسوي، المترجمون (الكويت) :سلسلة عالم المعرفة.
- سلمان إبراهيم عيسى .(1900) .*الفن البيئي* .وزارة التعليم والبحث العلمي، جامعة بغداد، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر..
- فارعة حسن محمد، أحمد حسين اللقاني .(1999) .*التربية البيئية واجب ومسؤولية* .الإصدار ط1.عالم الكتب.
- فاطمة عبد اللطيف خليفة القزاز .(2018) .برنامج أنشطة فنية لتنمية مهارة التعبير الحركي لدى طفل الروضة .*مستخلص بحث استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تربية الطفل* .جامعة مدينة السادات، كلية التربية.
- محمد الصالح حثروبي .(2012) .*الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية* .عين مليلة، الجزائر :دار الهدى.
- محمد حسين جودي .(1997) .*طرق تدريس الفنون* .ط1. عمان :دار المسيرة.
- محمد عبد المجيد فضل .(2000) .*التربية الفنية، مداخلها وتاريخها وفلسفتها* .الرياض :جامعة الملك سعود.
- محمد محمود الحيلة .(1998) .*التربية الفنية وأساليب تدريسها* .ط1. عمان :دار المسيرة.

- محمود، شكر الجبوري .(2008) .*التربية الفنية والجمالية، مضامينها، أهدافها، تطبيقاتها* . ط1. .دار الشرق.
- محمود، عبد الله الخوالدة، محمد عوض الترتوري .(2006) .*التربية الجمالية* .عمان :دار الشروق.
- منذر سامح العتوم .(2012) .*طرق تدريس التربية الفنية ومناهجها*. ط1. عمان :دار المناهج.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

لالوش صليحة، (2022)، **نحو قراءة تربوية للنشاط الفني** ، مجلة أنسنة للبحوث و الدراسات، المجلد 13(العدد 2)، الجزائر: جامعة زيان عاشور الجلفة، ص.ص 177-187.